Dirasat: *Educational Sciences*, Volume 47, No. 3, 2020

Deanship of Scientific Research

A Swartz Model Program for the Development of Intermediate School Students' Critical Reading Skills

Ibrahim A. Alofi

Department of Curriculum and Instruction, Faculty of Education, Taibah University, Suadi Arabia.

Received: 29/8/2019
Revised: 31/12/2019
Accepted: 22/1/2020
Published: 1/9/2020

Citation: Alofi , I. A. (2020). A Swartz Model Program for the Development of Intermediate School Students' Critical Reading Skills. *Dirasat: Educational Sciences*, 47(3), 236–251. Retrieved from https://dsr.ju.edu.jo/djournals/index.php/Edu/article/view/2406

© 2020 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

The current study aims to examine the effectiveness of a program based on Swartz's model in the development of critical reading skills for intermediate third grade students. A quasi-experimental approach was adopted in the treatment of the study variables. A total of 65 third-grade intermediate students in Madinah took part in this study. The study sample included two groups: an experimental group (n= 33) that studies the program which is based on the Swartz's model and a control group (n= 32) that studies the regular program. A number of results were reached, including the existence of statistically significant differences between the average performance of the experimental group and the control group in the critical reading test for the experimental group, which indicates the supremacy of the experimental group and their improvement in critical reading as a result of the use of Swartz's model. The study put forward a number of recommendations. Primarily, it is hereby recommended that intermediate-school Arabic language teachers are trained on the use of Swartz's model in developing with Arabic language skills. Further studies may consider replicating this study across educational levels so more solid conclusions can be reached.

Keywords: Intermediate school, critical reading, critical thinking, Swartz's model .

برنامج قائم على نموذج شوارتز لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة المتوسطة

إبراهيم عوض الله رجاء العوفي

جامعة طيبة، السعودية.

ملخّص

هدفت هذه الدراسة إلى تعرُّف مدى فاعلية برنامج قائم على نموذج شوارتز في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، ولتحقيق ذلك الهدف تم بناء قائمة بمهارات القراءة الناقدة واختبار لقياس تلك المهارات لطلاب الصف الثالث المتوسط وبرنامج قائم على نموذج شوارتز لتنمية مهارات القراءة الناقدة، كما تم استخدام المنهج شبه التجريبي في معالجة متغيرات الدراسة؛ حيث تم اختيار عينتها في شكل مجموعتين تجريبية (العدد 33) وتدرس البرنامج القائم على نموذج شوارتز، ومجموعة ضابطة (العدد 32) وتدرس البرنامج المعتاد. وتم التوصل إلى مجموعة من النتائج منها وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي أداء المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار القراءة الناقدة البعدي لصالح المجموعة التجريبية، مما يعنى تفوق المجموعة التجريبية وتحسن مستواهم في القراءة الناقدة باستخدام البرنامج القائم على نموذج شوارتز. وقد أوصت الدراسة بضرورة تدريب معلمي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة على استخدام نموذج شوارتز في التعامل مع مهارات اللغة العربية. كما يُنصح بتطبيق هذه الدراسة على مراحل دراسية مختلفة.

الكلمات الدالة : المرحلة المتوسطة، القراءة الناقدة، التفكير الناقد، نموذج شوارتز.

مقدمة الدراسة ومشكلتها

تعد اللغة الوسيلة الرئيسة لتواصل الإنسان مع أفراد المجتمع الذي يعيش فيه فمن خلالها يتم نقل الأفكار وتبادلها ومناقشتها وبيان الصحيح من الخطأ منها الأمر الذي يزيد من ضرورة وعي الإنسان باستخدام اللغة على نحو تواصلي وتفاعلي.

وهذا التواصل اللغوي يتم من خلال استخدام أربع مهارات أساسية هي الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة إلا أن القراءة تعد المهارة الأكثر استخدامًا في نقل الأفكار ودعمها ودراسة المواد الدراسية المختلفة والاطلاع على ثقافات الآخرين (التميمي ويعقوب، 2015، السليتي، 2019).

وإذا كان العصر الذي نعيش فيه يموج بالعديد من التوجهات الفكرية والاجتماعية وغير ذلك مما يحدث لبسًا في الفهم لدى أفراد المجتمع فإن التصدي لهذه التوجهات ومناقشتها لا يتم إلا من خلال القراءة وبخاصة القراءة الناقدة التي يقوم الفرد من خلالها بالتعمق في فهم المواد المطروحة وتحليلها وبيان ما بها من سلبيات وإيجابيات.

فالقراءة الناقدة (Critical Reading) تفيد الفرد في التعامل مع المتغيرات الحياتية وبيان الغث والثمين من الأفكار ومعرفة ما يرمي إليه الكاتب من محاولة اتباع القارئ لآرائه مع معرفة ما ترمي إليه طرق الإعلان والإعلام التي تحاول جلب القارئ نحو أفكار معينة أو آراء محددة (الحوامدة، 2015).

ولعل هذه الأهمية للقراءة الناقدة هو ما جعل هناك اهتمامًا بدراستها على مستوى المناهج الدراسية أو على مستوى البحوث العلمية (السليتي ومقدادي، 2012، عيسى، 2013، قاجة والشايب، 2016، Larking, 2017، Karademir & Ulucinar, 2017، الحتامله والمومني، 2018، قحوف، 2019)، حيث أكدت المناهج الدراسية في المملكة العربية السعودية على ضرورة تعليم القراءة بصفة عامة والقراءة الناقدة بصفة خاصة لدى طلاب المراحل الدراسية المختلفة ومنها المرحلة المتوسطة، كما أدرجت القراءة الناقدة كجزء من معايير تعليم اللغة العربية في المراحل الدراسية المختلفة (وزارة التعليم،2018).

وقد أجريت العديد من الدراسات والمؤتمرات التي أكدت جميعها على البحث عن استراتيجيات ونماذج يمكن من خلالها تنمية مهارات القراءة الناقدة ومن هذه النماذج نموذج شوارتز (Swartz) الذي تكمن أهميته من أهمية التفكير ذاته وما يمكن أن يعود به التفكير الجيد من فائدة ونفع للمتعلم، وما يمكن أن يسببه التفكير الخاطئ من خطر عليه. فغالبًا ما يعتري عملية التفكير وعملية تعليم التفكير التوجيه غير المناسب من قبل المعلم، أو الاندفاع غير المنضبط من قبل الطالب، أو تداعي الأفكار، أو ربما الاستسلام للعواطف وسيطرتها على تفكير الطالب؛ مما يقلل من قدرة الطلاب على إدارة عقولهم وتفكيرهم. يعاني الطلاب في التعليم التقليدي من غموض الأفكار وجنوح المعلم إلى تقديس محتوى المنهج على اعتبار أنه يمثل المجال الذي يدور في فلكه المحاسبية (Swartz, 2008).

وتبرز أهمية النموذج من الفلسفة التي اتبعها شوارتز ورؤية للتفكير والمبادئ التي انطلق منها لبناء النموذج، حيث يرى شوارتز (Swartz, 2003) أن أثر التعليم يكون أكبر وأثر فاعلية عندما يكون الدرس واضحًا، وعندما يسهم المناخ الصفي في إعمال العقل والتفكير النشط، وعندما يتم دمج مهارات التفكير ضمن المحتوى الدراسي. فنموذج شوارتز يقوم على دمج مهارات التفكير ضمن مكونات التفكير النشط من خلال نشاطات ذهنية تقوم على التفكير في أهداف المحتوى، وإبراز العلاقة بين المعلومات، وتوجيه الطلاب إلى استخدام المنظمات البيانية، وتزويدهم بموجهات لفظية لدعم عملية التفكير (قطامي، 2013). وهو ما ينسجم مع التوجه الأبرز في تعليم التفكير وهو دمج مهارات التفكير ضمن المحتوى الدراسي، لا أن تدرس بشكل مستقل؛ وهو ما يسهم في زيادة تفكير الطلبة في المحتوى الدراسي وبالتالي زيادة التحصيل. كما أنه يسهل على المعلمين الناحية التطبيقية؛ إذ إن معظم أنظمة التعليم تفرض على المعلمين محتوًا محددًا لابد من تدريسه للطلبة، بالتالي فإن تطبيق النموذج ضمن المحتوى الدراسي لا يتطلب وقتًا إضافيًا قد يؤدي بالمعلمين إلى العزوف عن استخدامه.

ونظرًا لأهمية نموذج شوارتز في المجال التربوي بصفة عامة وفي التفكير بصفة خاصة فقد تم إجراء العديد من الدراسات والبحوث التي تناولته وأكدت جميعها على إمكانية استخدامه في تدريس العديد من المقررات الدراسية (Swartz, 2008، الدراوشة و العياصرة، 2014، الحجاحجة والزق، 2015، Aizikovitsh-Udi,& Cheng, 2015)؛ مما حدا بالباحث إلى البحث في إمكانية استخدامه في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

مشكلة الدراسة

على الرغم من أهمية القراءة الناقدة وما نالها من اهتمام إلا أنه هناك ضعفًا في مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة المتوسطة ويظهر ذلك في ضعف قدرتهم على التمييز بين الحقائق والآراء وابتعادهم عن اصدار الأحكام في ضوء معايير علمية موضوعية وغير ذلك من مهارات القراءة الناقدة (عيسى، 2013، أبو رزق والوائلي، 2013، حسن، 2018) مما قد يرجع في أحد أسبابه إلى طرق التعامل والتدريس لها من قبل المعلمين. ويؤكد هذا الأمر ما أجرى الباحث من دراسة استطلاعية من خلال مقابلة مع خمسة من المعلمين بالمرحلة المتوسطة لمعرفة مستوى طلاب الصف الثالث المتوسط، حيث أشار إلى المعلمون إلى أن الطلاب يعانون من ضعف في مهارات القراءة الناقدة من عدم التمييز بين الحقيقة والرأي والمعقول وغير المعقول من الأفكار والافتقار إلى الحكم الصحيح في ضوء معايير علمية واضحة. وقد أرجع المعلمون ذلك إلى عزوف المعلمين عن معالجة هذه المهارات

خلال تدريسهم للغة العربية مما يمكن في ضوء ذلك استخدام نموذج شوارتز والبحث عن فاعليته في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

وتتحدد مشكلة الدراسة الحالية في ضعف مستوى أداء طلاب المرحلة المتوسطة في مهارات القراءة الناقدة مما يستدعى تنميتها باستخدام برنامج قائم على نموذج شوارتز، وللتصدي لهذه المشكلة يمكن للبحث الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1- ما مهارات القراءة الناقدة المناسبة لطلاب المرحلة المتوسطة؟

2- ما التصور المقترح لبرنامج قائم على نموذج شوارتز في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الثالث المتوسط؟

3- ما فاعلية البرنامج القائم على نموذج شوارتز في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الثالث المتوسط؟

أهداف الدراسة:

1- تحديد مهارات القراءة الناقدة المناسبة لطلاب المرحلة المتوسطة.

2- بناء برنامج قائم على نموذج شوارتز لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الثالث المتوسط.

3- تعرُّف فاعلية برنامج قائم على نموذج شوارتز في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الثالث المتوسط.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية موضوع القراءة الناقدة وطرق تعليمها والتدريب عليها. فهناك حاجة ماسة لتطوير برامج لتعليم مهارات القراءة الناقدة. كما تكتسب هذا الدراسة أهميتها من جانب نظري وتطبيقي، على النحو التالي:

الأهمية النظرية:

1- تزويد المكتبة العربية بإطار نظري يتناول موضوع القراءة الناقدة، ونموذج شوارتز، حيث تعد هذه الدراسة من أوائل الدراسات – في حدود اطلاع الباحث- التي عملت على تطبيق نموذج شوارتز لتعليم الناقد والقراءة الناقد بالمملكة العربية السعودية.

2- اختبار فعالية نموذج شوارتز في تنمية القراءة الناقدة، وذلك بالتحقق من وجود علاقة بين استخدام النموذج على اعتباره المتغير المستقل وبين المتغير التابع والمتمثل في مهارات القراءة الناقدة.

الأهمية التطبيقية:

يمكن أن تسهم هذه الدراسة في:

1- تزويد المعلمين ببرنامج فعال ونموذج تعليمي للتدريب على مهارات القراءة الناقدة مما يفيدهم في دعم تعليم طلابهم للقراءة الناقدة بالمرحلة المتوسطة.

2- مساعدة مخططي المناهج بإمدادهم بنموذج شوارتز ومهارات القراءة الناقدة لتضمينه في تعليم القراءة واللغة العربية بالمراحل التعليمية المختلفة والمرحلة المتوسطة بصفة خاصة.

3- مساعدة طلاب المرحلة المتوسطة في تنمية مهارات القراءة الناقدة لديهم باستخدام نموذج تعليمي يمكن أن يدعم تعلمهم للمواد الدراسية بصفة عامة وللقراءة بصفة خاصة.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على ما يلي:

1. الحدود الموضوعية: وتقتصر على بعض مهارات القراءة الناقدة التي تمثل أعلى المهارات أهمية لطلاب الصف الثالث المتوسط التي أقرها المحكمون.
2. الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الثاني 1439-1440هـ.
3. الحدود المكانية: المدارس المتوسطة بالمدينة المنورة.
4. الحدود البشرية: عينة من طلاب الصف الثالث المتوسط بالمدينة المنورة؛ لأن تمكينهم من مهارات القراءة الناقدة يدعم تعلمهم لمهارات المستقبل في نهاية المرحلة المتوسطة الذي يمكن أن يفيدهم بالمرحلة الثانوية.

مصطلحات الدراسة:

القراءة الناقدة (Critical Reading) هي عملية تفاعلية تقوم على تحليل النص القرائي وبيان ما به من نقاط قوة وضعف لإصدار حكم عليه في ضوء معايير موضوعية بعيدة عن النظرة الشخصية أو الرؤية الذاتية (قاجة والشايب، 2016، 359).

نموذج شوارتز (Swartz) **لتنمية مهارات القراءة الناقدة** يعرف بأنه نموذج يقوم على جعل المتعلم محورًا لعملية التعلم وعلى عمليات التفكير من خلال الفهم والاستيعاب، والتفكير الناقد، والتفكير الإبداعي، وصناعة القرار، وحل المشكلات مما يسهم في تنمية مهارات القراءة الناقدة (Swartz, 2008, 3).

أدبيات الدراسة

القراءة الناقدة ومهاراتها

تعرف القراءة الناقدة (Critical Reading) بأنها قدرة الطالب على تحليل النص المقروء وتفسيره والحكم عليه أحكامًا موضوعية (بعيدة عن الرؤية الشخصية والانفعالات الشخصية) مبنية على خبرة الطالب السابقة والخبرة الجديدة المتضمنة في النص المقروء (حافظ، 2008، 198).

ويشير لافي (2012، 90) إلى أن القراءة الناقدة "عملية تقويم للمادة المقروءة والحكم عليها في ضوء معايير موضوعية مما يستدع من القارئ فهم المعاني المتضمنة في النص المقروء وتفسير دلالاته تفسيرًا منطقيًا مرتبطًا بما يتضمنه من معارف".

كما تعرف القراءة الناقدة بأنها "عملية تفاعلية ذات مستويات، يقوم فيها القارئ بعمليات ذهنية؛ ليتمكن من معايشة النص والاندماج معه، بدءا بفهم النص وتحليله، فالاستدلال المنطقي، ثم نقده؛ للحكم عليه من جوانب عدة وفق معايير محددة" (عيسى،2013، 122).

ويشير بسيوني وأبو جاموس (2015، 5) إلى أن القراءة الناقدة " عملية تفاعل عقلي بين القارئ والمؤلف؛ بهدف إدراك، وتقييم المادة المقروءة، وإصدار أحكام عليها، واتخاذ قرارات مناسبة، والحكم عليها وفق معايير منطقية"

وفى ضوء التعرةتيفات السابقة يمكن القول أن القراءة الناقدة ترتبط بتفاعل القارئ مع النص المقروء من خلال تحليله وإصدار حكم عليه، ويمكن تعريفها بأنها عملية تفاعلية تقوم على تحليل النص القرائي وبيان ما به من نقاط قوة وضعف لإصدار حكم عليه في ضوء معايير موضوعية بعيدة عن النظرة الشخصية أو الرؤية الذاتية.

وتتضمن القراءة الناقدة العديد من المهارات التي أوردها العديد من الباحثين في دراساتهم (عيسى، 2013، Gunes & Gunes, 2014، بسيوني وأبو جاموس، 2015، Dianti, 2015، الإبراهيم، 2016، قاجة والشايب، 2016، عبد الباري، 2016، حواس،2018 ،العجمي والحوسنية، 2019) متمثلة في مهارات التمييز بين كل من الأفكار الرئيسة والفرعية، والتفسير المنطقي والتفسير غير المنطقي، والحقيقة والرأي، وما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به، والمعقول وغير المعقول من الأفكار والحجج القوية والحجج الضعيفة والفكرة الشائعة والفكرة المبتكرة والمسلمات والفروض وأوجه الشبه وأوجه الاختلاف في الأفكار، والأسباب والنتائج المرتبطة بها ومهارات الاستنتاج: متمثلة في استنتاج كل من هدف الكاتب واتجاهه، ودوافع الكاتب والناشر، ومظاهر الجمال في المقروء، المبالغات والادعاءات غير الحقيقية والحيل الدعائية والإعلامية الواردة في المقروء، والمعلومات التي تعمد الكاتب حذفها، ومدى استخدام الكاتب للغة العاطفية والكلمات المجازية في النص المقروء والنتائج من النص المقروء ومدى ما يتصف به الكاتب من أمانة علمية ومهارات التقويم وإصدار الأحكام؛ متمثلة في تحديد عنوان للنص المقروء وتحديد مدى منطقية الأحداث ومعقوليتها، والحكم على حداثة الرأي المكتوب وتقويم الأدلة التي تقوم عليها المشكلة، وتحديد مدى تحيز الكاتب وموضوعيته، وتفسير المعاني الرمزية في المقروء، وتقدير النتائج التي توصل إليها الكاتب، والحكم على كفاءة الكاتب في الموضوع، والحكم على كفاية المعلومات الواردة في النص المقروء، وتحديد مدى تحقيق الكاتب لأهدافه، وتقويم فائدة المعلومات الواردة في النص المقروء، والحكم على مصداقية الكاتب في عرض قضايا معينة، وتقويم فائدة المعلومات الواردة في النص المقروء والحكم على قدرة العبارة على نقل أفكار معينة.

وفى إطار ما تم تحديده من مهارات القراءة الناقدة وما تم من تناولها من أعمال علمية فقد تم إجراء العديد من البحوث والدراسات التي تناولتها ومن هذه الدراسات دراسة أبو رزق والوائلي (2013) التي هدفت إلى تعرُّف أثر التدريب على مهارات القراءة الناقدة في تحصيل طالبات الصف العاشر الأساسي واتجاهاتهن نحو القراءة؛ ولتحقيق ذلك الهدف تم بناء اختبار تحصيلي ومقياس للاتجاه نحو القراءة وتم تطبيقها على مجموعتين تجريبية وضابطة. وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل القرائي والاتجاه نحو القراءة لصالح المجموعة التجريبية التي تدربت على مهارات القراءة الناقدة؛ وقد أوصت الدراسة بضرورة التدريب على مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف العاشر.

أما عبد الباري (2016) فقد قام بدراسة استهدفت تعرُّف فاعلية برنامج قائم على القراءة الاستراتيجية التشاركية لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. ولتحقيق ذلك الهدف تم تحديد مهارات القراءة الناقدة واختبار لقياسها وبرنامج للقراءة الناقدة تم تدريسه للمجموعة التجريبية دون المجموعة الضابطة. وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج الذي أعده الباحث في تنمية مهارات القراءة الناقدة. وخرجت الدراسة بضرورة التحرر من التصور التقليدي للقراءة على أنها عملية استقبال سلبي إلى أنها عملية عقلية تفاعلية بنائية تقوم على العلاقة بين الكاتب والقارئ.

الدراسة التي قامت بها الإبراهيم (2016) سعت من خلالها لاستقصاء أثر برنامج قائم على المدخل الوظيفي في تحسين مهارات القراءة الناقدة لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية. طبقت الدراسة على عينة مكونة من 60 طالبة، جرى توزيعهن مناصفة على مجموعة تجريبية درست باستخدام البرنامج التعليمي، وأخرى ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية. وقد أظهرت نتائج دراسة الباحثة وجود تحسن ملحوظ في مهارات القراءة الناقدة لدى الطالبات يعزى سببه إلى البرنامج التعليمي المطبق عليهن في هذه الدراسة.

كما أجرى الياسين ومقابلة (2018) بإجراء دراسة هدفت لمعرفة أثر استراتيجية الجدول الذاتي في تدريس نصوص القراءة لتحسين مهارات القراءة الناقدة لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في الأردن. وتم بناء اختبار في القراءة الناقدة وتطبيقه على مجموعتين إحداها تجريبية درست باستخدام استراتيجية الجدول الذاتي، والأخرى ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية الموصوفة في دليل المعلم للتحقق من فاعلية الاستراتيجية. وخلصت الدراسة إلى أن استراتيجية الجدول الذاتي قد أسهمت في تحسن مستوى طالبات الصف الثامن الأساسي في مهارات القراءة الناقدة.

كما استهدفت دراسة حواس (2018) تعرُّف فاعلية استراتيجية دوائر الأدب في تنمية مهارات القراءة الناقدة والتحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، وقد تم بناء اختبارين أحدهما للقراءة الناقدة والآخر للتحصيل الدراسي وتم تطبيقهما على عينة من طالبات الصف الثالث المتوسط، حيث تم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام دوائر الأدب ثم أعيد تطبيق الاختبارين على عينة الدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى تحسن مستوى أداء المجموعة التجريبية عن أداء المجموعة الضابطة في القراءة الناقدة والتحصيل الدراسي مما يعني فاعلية استراتيجية دوائر الأدب في تنمية مهارات القراءة الناقدة والتحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط.

دراسة العجمي والحوسنية (2019) هدفت إلى قياس مستوى تمكن طلبة الصف العاشر في مدارس ولاية السويق بعمان من مهارات القراءة الناقدة اللازمة لهم، بالإضافة إلى استقصاء ما إذا كانت توجد فروق تعزى لمتغيري النوع والتخصص. وقد تكونت عينتها من (470) طالبا وطالبة. ومن خلال اتباع المنهج الوصفي، أظهرت نتائج الدراسة ضعفًا في مستوى تمكن الطلبة من مهارات القراءة الناقدة، مع وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات الطلبة في اختبار مهارات القراءة الناقدة وفق متغير النوع لصالح الإناث، بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في مهارات القراءة الناقدة لصالح تخصص البحتة.

وبالنظر إلى هذه الدراسات يمكن القول إنها تناولت القراءة الناقدة ومهاراتها تحديدًا وتنمية في مراحل دراسية مختلفة مما يمكن أن يفيد الدراسة الحالية في دراستها كمتغير تابع يمكن تنميته لدى طلاب المرحلة المتوسطة، كما استقت الدراسة الحالية من تلك الدراسات مهارات للقراءة الناقدة كونت أساسا لبناء اختبار القراءة الناقدة والبرنامج القائم على نموذج شوارتز الذي تم تناوله مفهومًا وخطوات فيما يأتي.

نموذج شوارتز وأهميته وخطواته

ظهر هذا النموذج في الولايات المتحدة الأمريكية على يد روبرت شوارتز. وهو نموذج لتعليم التفكير يعنى بتعليم وتنمية مهارات التفكير التحليلي والناقد والابداعي، والتفكير فوق المعرفي، يتفرع من هذه الأنواع مهارات فرعية، أهمها: المقارنة والمقابلة، وتحليل علاقة الجزء بالكل، والتصنيف، وتوليد البدائل والاحتمالات، وتحديد موثوقية مصادر المعلومات، والتنبؤ، والتفكير فوق المعرفي (Swartz, 2001, 2012). حيث يؤكد على ضرورة مراقبة المتعلم لتفكيره في أثناء عملية التفكير، وأن يقوم المتعلم بتطوير عادات عقلية إيجابية (Swartz, 2001, 2012). وهو نموذج يجعل المتعلم محور عملية التعلم، ويهدف لجعله يتقن عمليات التعلم بدلًا من حفظ المعلومات واستذكارها. فالنموذج يقسم مهارات التفكير وعملياته إلى خمس فئات: الفهم والاستيعاب، والتفكير الناقد، والتفكير الإبداعي، وصناعة القرار، وحل المشكلات، وتندرج تحت هذه المهارات عمليات ومهارات فرعية. كما تميز النموذج بتوضيح استراتيجيات للتفكير، واستراتيجيات لتعليم كل مهارة من خلال دمجها ضمن محتوى المقررات الدراسية مستخدمًا مجموعة متنوعة من الطرق والأدوات والأساليب (Swartz, 2008).

وفي ضوء ذلك يمكن تعريف نموذج شوارتز في تنمية مهارات القراءة الناقدة بأنه نموذج يقوم على جعل المتعلم محورًا لعملية التعلم وعمليات التفكير من خلال الفهم والاستيعاب، والتفكير الناقد، والتفكير الإبداعي، وصناعة القرار، وحل المشكلات مما يسهم في تنمية مهارات القراءة الناقدة.

وقد أعاد بيركنز وشوارتز Perkins & Swartz (1992) فشل الأفراد في عملية التفكير إلى أربعة أخطاء يقعون فيها بشكل تلقائي ودون شعورهم بالخطأ، وبذلك عليهم أن يتصرفوا بشكل مختلف لتجنبها، وهي: السرعة، ضيق الأفق، الغموض، التشعب. **السرعة**، فالأفراد قد يصلون إلى نتيجة ويقومون بتصرف دون التفكير الكافي والأخذ بعين الاعتبار معايير الحكم على الأشياء، فهم لا يأخذون الوقت الكافي في بعض قراراتهم. ضيق الأفق يشر إلى أن الأفراد قد يفشلون في الانتباه إلى الجانب الآخر من الموقف الذي يفكرون به أو الأدلة المخالفة، والأطر المرجعية البديلة ووجهات النظر الأخرى وغيرها. فهم ربما لم يبحثوا بشكل كافٍ وواسع عن الخيارات الأخرى. في حين يشير **الغموض** إلى أن أفكار الأفراد قد لا تكون واضحةً، والفوارق ليست حادة؛ فبسبب أن أفكارهم قد تكون مشوشة أو مضطربة فهم يجدون صعوبة في تحديد أولوياتهم عند اتخاذ القرارات، وبالتالي فإن عدم

الوضوح في تحديد مستوى الأهمية يؤدي إلى الاختيارات الخاطئة. **والتشعب** يشير إلى أن تفكير الأفراد غير منظم، ومترامي الأطراف؛ فعند مواجهة الفرد موقفًا يتسم بالتعقيد فإنه يقع في حيرة بسبب الظروف المحيط به. فكل تلك الأخطاء على اختلافها قادت إلى نتيجة واحدة وهي قرار وسلوكات ليست صحيحة.

إن عملية التعلم عملية يجب أن تسير في خطوات منظمة ومتسلسلة وفق تخطيط مسبق. ولذلك فإن نموذج شوارتز تميز بتزويد المعلمين بخطوات منظمة وضابطة لتسيير الدرس من بدايته وحتى نهايته. كما أن النموذج يعتمد على مبادئ التعلم والتعليم الحديثة التي جعلت المتعلم محور عملية التعلم وأسهمت في كونه عنصرًا نشطًا في العملية التعليمية من خلال التعلم الفردي والتعلم ذي المعنى. وتبرز أهمية النموذج في قدرته على رفع مستوى الذكاء لدى المتعلمين ورفع كفاءتهم وتصحيح طريقة تفكيرهم، بل يتجاوز ذلك إلى زيادة ثقتهم بأنفسهم وقدرتهم على ضبط ذواتهم من خلال المشاركة النشطة والفاعلة في الموقف التعليمي؛ أي أنه يجعل تفكير المتعلم تفكيرًا بناءً وناقدًا (قطامي والسكاكر، 2010)

كما تبرز أهميته من المرحلة العمرية التي يمكن أن يستخدم فيها النموذج لتنميه مهارات التفكير لديها. حيث يقول شوارتز عن مهارات التفكير وعن وقت تعليمها "It Is Never Too Late" للإشارة إلى إمكانية تعليم مهارات التفكير في أي وقت وتعويض الأجيال عما فاتها من إهمال تعليم التفكير (قطامي، 2013). فهو نموذج قابل للتطبيق في مراحل الطفولة والمراهقة وما بعدها. وقد أثبت عدد من الدراسات والأبحاث الأهمية التطبيقية للنموذج في مراحل الطفولة ومراحل المراهقة والمرحلة الجامعية (الحجاحجة والزق، 2015، Aizikovitsh-Udi,& Cheng, 2015، الجنابي،2017).

خطوات نموذج شوارتز

يوصي شوارتز باستخدام استراتيجيات تشمل خرائط التفكير اللفظية، والمنظمات البيانية، والكتابة المستندة على التفكير، (Swartz, 2001, 2012)، وفق أربع خطوات تعتمد أساسًا على دمج مهارات التفكير ضمن محتوى المنهج الدراسي:

الخطوة الأولى: صياغة وتحديد الأهداف: حيث يقوم المعلم بتحديد وصياغة أهداف المحتوى الدراسي إضافة إلى تحديد مهارة التفكير المناسبة لتحقيق تلك الأهداف، وبالتالي توظيف المحتوى كأداة لتعلم مهارة التفكير ومن ثم إتقانها.

الخطوة الثانية: التفكير النشط (Active Thinking): وبذلك تبدأ أولى الخطوات التي تعطي دورًا أكبر للمتعلم، وفيها يستخدم المتعلم أنظمة الذهن ومعالجة آلياته، بهدف تعليم مهارة التفكير. تقوم هذه الخطوة على دمج مهارات التفكير ضمن مكونات التفكير النشط من خلال نشاطات ذهنية تقوم على التفكير في أهداف المحتوى، وإبراز العلاقة بين المعلومات، وتوجيه الطلاب إلى استخدام المنظمات البيانية، وتزويدهم بموجهات لفظية لدعم عملية التفكير.

الخطوة الثالثة: التفكير في التفكير: وهي مرحلة تدريب الطلاب على إدارة عقولهم وتفكيرهم حيث يتم في هذه المرحلة زيادة التأكيد على ممارسة التفكير والاستعداد لمرحلة أكثر عمقًا في التفكير من خلال زيادة وعيهم بما يقومون به وممارسة التفكير التأملي قبل الدخول في المحتوى الدراسي. حيث يتوقع من الطالب بعد هذه المرحلة أن يكون قادرًا على التعميم؛ وهو تطبيق المهارة في مواقف مماثلة، وتتضمن هذه الخطوة أربع مهارات أساسية كما أوضحها (قطامي، 2013):

- تحديد نوع التفكير الذي سيقوم به الطالب، فعلى سبيل المثال: التميز، الاستنتاج، التقويم وإصدار الأحكام.
- كيفية قيام الطالب بالتفكير في الموضوع.
- التحقق من أن إجراءات التفكير التي مارسها الطالب صحيحة، والأدلة على ذلك، وكيفية تحسين التفكير الممارس.
- كيفية القيام بهذا النوع من التفكير في المرات القادمة.

الخطوة الرابعة: تطبيق التفكير (Thinking Application) بعد تعلم مهارة التفكير المطلوبة، يتم الاستمرار لحين تحقيق نواتج التعلم المطلوبة، وفقًا لما خطط له مسبقًا، لحين الوصول إلى مرحلة التطبيع وهي القيام بتطبيق التفكير بطريقة تلقائية ووقت وبجهد أقل (قطامي والسكاكر،2010 ، قطامي، 2013). وقد ذكر قطامي (2013) أن هذه المرحلة تمر بثلاث خطوات:

- الاستعمال التلقائي لما يتم تعلمه: ويطلق عليها الاستعمال المباشر؛ حيث يقوم المتعلم بالتطبيق بتلقائية ودون تصنع نتيجة لفهمه وقدرته على إدارة أفكاره والتعامل معها.
- الانتقال إلى مستوى قصير المدى: بحيث يقوم المتعلم بتطبيق المهارة بعد وقت قصير على محتوى مماثل للمحتوى الذي تدرب عليه.
- الانتقال إلى مستوى بعيد المدى: بحيث يقوم المتعلم بتطبيق المهارة في موضوعات جديدة ومختلفة عن المحتوى الذي تدرب عليه؛ وهو ما يتطلب فهمًا أعمق وتدريبًا أكثر على مهارة التفكير المستهدفة.

وقد أجريت العديد من الدراسات التي تناولت نموذج شوارتز في تنمية المهارات المختلفة، ومن هذه الدراسات الدراسة التي أعدها قطامي والسكاكر (2010) التي هدفت إلى تعرُّف أثر برنامج تدريبي في التفكير مستند إلى نموذج شوارتز في تنمية مهارات (كفايات) حل المشكلات لدى الطلاب الموهوبين بالمملكة العربية السعودية. ولتحقيق هذا الهدف أجرى الباحثان بتطبيق برنامج تدريبي تضمن مجموعة من النشاطات والإجراءات

والأهداف والمواد لدمج مهارات التفكير (مهارات حل المشكلات) في المحتوى الدراسي، وتضمن البرنامج 22 جلسة على مدى 12 أسبوعًا ومدة كل جلسة 90 دقيقة، طبقت على عينة مكونة من 40 طالبًا في الصف السادس الابتدائي بمنطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية؛ وتكونت من مجموعتين: تجريبية وضابطة بواقع 20 طالبًا لكل مجموعة. وقد أظهرت نتائج الدراسة فروقًا ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية تعزى للبرنامج التدريبي؛ وبذلك تؤكد الدراسة على التأثير الواضح لنموذج شوارتز في تنمية مهارات حل المشكلات. كما أوصت الدراسة بأهمية زيادة الاهتمام بدمج مهارات التفكير ضمن المحتوى الدراسي، وتدريب المعلمين على استخدامه في تنمية مهارات التفكير، إضافة إلى التوصية بمزيد من الدراسة لفاعلية النموذج في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والناقد وعلى الدافعية للإنجاز.

وأعد السويط والأعظمي (2014) دراسة هدفت للكشف عن مدى فاعلية برنامج تدريبي قائم على نموذج شوارتز لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم. ولتحقيق هذا الهدف أجرى الباحث بتصميم وتطبيق برنامج تدريبي تضمن تدريب الطلاب استنادًا على نموذج شوارتز، كما تبنى اختبار واطسن جليسر للتفكير الناقد بعد مواءمته مع البيئة بالمملكة العربية السعودية. وقد طبقت الدراسة على عينة من 29 طالبًا من طلاب الصف الرابع والخامس والسادس الملتحقين بفصول صعوبات التعلم بمحافظة حفر الباطن؛ موزعين إلى مجموعتين: الأولى تجريبية بواقع 15 طالبًا، والأخرى ضابطة ضمت 14 طالبًا. وخلصت الدراسة إلى أثر وفاعلية تطبيق نموذج شوارتز في تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة؛ حيث أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء المجموعتين في اختبار مهارات التفكير البعدي تعزى لتطبيق نموذج شوارتز. وأوصت الدراسة بضرورة تضمين المناهج الدراسية للطلاب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم وحدات تعليمية يتم تعليمها باستخدام نموذج شوارتز القائم على دمج مهارات التفكير ضمن المحتوى الدراسي.

وقد أعدت الدراوشة و العياصرة (2014) دراسة هدفت إلى قياس مدى قدرة وحدة مصممة وفق نموذج شوارتز لتعليم التفكير في تنمية مهارات التفكير الناقد والتفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الرابع الأساسي. ولتحقيق هذا الهدف أجرت الباحثة بتصميم وحدة من كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي وتطبيقها وذلك بدمج مهارات التفكير ضمن المحتوى الدراسي. كما أعدت الباحثة اختبارًا للتفكير الناقد، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من 113 طالب وطالبة من عدة مدارس بمدينة عمّان بالأردن خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2013-2014 م، متبعةً بذلك أسلوب العينة القصدية. فيما قامت بتوزيع الطلاب إلى أربع شعب تم تحديدها عشوائيًا إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية بواقع (55) تكونت من 25 طالب و30 طالبة، ومجموعة ضابطة (58) تكونت من 28 طالب و30 طالبة. وبواقع شعبة ذكور وشعبة إناث لكل مجموعة. أظهرت نتائج الدراسة فروقًا ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين في اختبار التفكير الناقد لصالح المجموعة التجريبية تعزى لتطبيق الوحدة المطورة، وأنه تأثير الوحدة المطورة على الإناث أكثر منه على الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين في اختبار التفكير الإبداعي تعزى لتطبيق الوحدة المطورة.

كما هدفت دراسة Aizikovitsh-Udi,& Cheng (2015) إلى التعرف على مدى تعلم الطلاب لمهارة التفكير الناقد، وإلى تعرُّف عمليات التفكير الناقدة المستخدمة من قبل الطلاب عندما يتعلمون الاحتمالات من خلال دمج مهارات التفكير الناقد ضمن المحتوى. ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام نموذج شوارتز لتعليم التفكير الناقد؛ وذلك من خلال تدريس مهارات التفكير الناقد باستخدام المحتوى إما بشكل صريح "infusion" أو بطريقة غير مباشرة " embedded"، وقد تم جمع البيانات باستخدام عدة أدوات: مقابلات شخصية لخمسة طلاب في نهاية الفصل الدراسي لمعرفة التغير في اتجاهات الطلاب، اختبارات وأوراق العمل المستخدمة في الصف والواجبات المنزلية، توثيق جميع الحصص الدراسية حيث تم تسجيلها وتحليلها، اختبار لقياس اتجاهات الطلاب تجاه التفكير الناقد واختبار آخر لقياس قدرة الطلاب على التفكير الناقد، وقد تم تطبيقهما قبل البرنامج وبعده. وتم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من 55 طالبًا من طلاب الصف العاشر بمدينة تاوسن بولاية ميريلاند بالولايات المتحدة الأمريكية، تتراوح أعمارهم بين الخامسة عشر والسادسة عشر في برنامج منهج إضافي يستهدف الطلاب من مختلف الخلفيات الثقافية والمستويات الاجتماعية والاقتصادية على وحدة "الاحتمالية في الحياة اليومية" من المحتوى الدراسي.

وقد أظهرت الدراسة تطورًا ملحوظًا في قدرة طلاب المرحلة الثانوية على التفكير الناقد بعد تطبيق البرنامج، وأن الاستمرار في تشجيع الطلاب على استخدام مهارات التفكير العليا يسهم في تطوير التفكير الناقد لديهم. كما أوصت بأن يقوم المعلمون بشكل منظم ومستمر بتشجيع الطلاب على مهارة التفكير الناقد في الصف الدراسي.

وهدفت دراسة الحجاحجة والزق (2015) إلى تعرُّف فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى نموذج شوارتز على تطوير مهارات اتخاذ القرار، واختبار صحة النموذج من خلال التحقق من وجودة علاقة سببية بين تطبيق النموذج وتنمية مهارات التفكير. ولتحقيق هذا الهدف تم تصميم وتطبيق برنامج تدريبي تضمن تدريب الطلاب على ثمان مهارات: المقارنة والمقابلة، وتحليل علاقة الجزء بالكل، والتصنيف، وتحديد موثوقية مصادر المعلومات، وتوليد البدائل والاحتمالات، وعادات العقل، التفكير فوق المعرفي. كما شملت إجراءات الدراسة تطبيق مقياس اتخاذ القرار على عينة مكونة من 81 طالبًا من طلاب الصف السابع بمدينة الزرقاء الأردنية؛ وتكونت من مجموعتين: تجريبية بواقع 40 طالبًا وضابطة بواقع 41 طالبًا. وقد

أظهرت نتائج الدراسة فروقًا ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية تعزى للبرنامج التدريبي؛ وبذلك تؤكد الدراسة على صدق وفاعلية نموذج شوارتز في تنمية مهارات التفكير الماهر.

هدف دراسة الشيخ و الناقة (2017) إلى الكشف عن فاعلية برنامج مستند إلى نموذج شوارتز في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الرابع الأساسي بقطاع غزة بفلسطين. ولتحقيق هذا الهدف أجرت الباحثة بتحليل وحدة دراسية من كتاب العلوم والحياة وفق مهارات التفكير الناقد، كما صممت اختبارًا لمهارات التفكير الناقد ودليلًا للمعلم. استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، فقامت بتطبيق الدراسة على عينة مكونة من 80 طالبة؛ تم تقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة بواقع 40 طالبة لكل مجموعة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2017-2018 م. وأظهرت نتائج الدراسة فروقًا ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الناقد لصالح المجموعة التجريبية تعزى لتطبيق نموذج شوارتز. وأوصت الدراسة بضرورة توظيف نموذج شوارتز لتعليم التفكير في جميع المرحل الدراسية، وتدريب المعلمين على كيفية استخدامه بشكل فعال في التدريس.

وهدفت دراسة الفراص و شمسان (2018) إلى تعرُّف أثر استخدام نموذج شوارتز على تنمية عادات العقل والفاعلية الذاتية في مادة الفيزياء لدى طالبات الصف الأول الثانوي، ولتحقيق هذا الهدف أجرت الباحثة ببناء برنامج قائم على نموذج شوارتز، وبناء مقياسين: الأول لقياس عادات العقل، ومقياس آخر لقياس الفاعلية الذاتية. وتم تطبيق الدراسة على عينة من 64 طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة صنعاء باليمن للفصل الدراسي الثاني 2015- 2016وقد تكونت العينة من مجموعتين تجريبية ضمت 31 طالبة، ومجموعة ضابطة ضمت 33 طالبة. وأظهرت الدراسة فروقًا ذات دلالة إحصائية بين متوسطة المجموعتين التجريبية والضابطة في كل من اختبار عادات العقل واختبار الفاعلية الذاتية لصالح المجموعة التجريبية تعزى لتطبيق نموذج شوارتز. ونتيجة لذلك، أوصت الدراسة بضرورة تبني مصممي المناهج دمج مهارات التفكير ضمن المحتوى الدراسي، وتوظيف الطرق والاستراتيجيات الحديثة التي تسهم في تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة، والاهتمام بتدريب المعلمين ليكونوا قادرين على دمج مهارات التفكير ضمن المحتوى الدراسي.

كما هدفت دراسة السعدي (2018) إلى الكشف عن مدى فاعلية نموذج شوارتز في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الرابع الإعدادي في مادة الأحياء بمديرية تربية القادسية بالعراق. حيث استخدم الباحث المنهج التجريبي لعينة مكونة من 55 طالبًا؛ بمجموعتين متكافئتين من حيث العمر الزمني، والذكاء، والتحصيل السابق، واختبار التفكير الناقد: إحداها تجريبية وعدد طلابها 28 طالبًا، والأخرى ضابطة وعدد طلابها 27 طالبًا. تبنى الباحث اختبارًا للتفكير الناقد أعده (الصرايرة، 2007) للمرحلة الأساسية في الأردن، وقد تم تكييفه بصورة موائمة للمرحلة الإعدادية بالعراق، فظهر الاختبار في صورته النهائية مكونًا من 24 فقرة وعدد من الأسئلة المقالية لقياس ست مهارات: التفسير، والتحليل، والتقويم، والاستدلال، والشرح، وتقويم الذات. أظهرت نتائج الدراسة فروقًا ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية تعزى لتطبيق نموذج شوارتز، وفروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة التجريبية تعزى للاختبار البعدي، وهو ما أكدت عليه الدراسة من الأثر الإيجابي لاستخدام النموذج في تنمية التفكير الناقد لقدرته على تحفيز القدرات العقلية من خلال تحسين التفكير، وتوفير بيئة مناسبة للحوار والنقاش وإبداء الرأي.

وفي ضوء العرض السابق يمكن القول أنالدراسات السابقة قد تناولت استخدام نموذج شوارتز في تنمية العديد من المتغيرات المرتبطة بالعديد من المقررات الدراسية، لكن التفكير الناقد يعد أكثر المتغيرات استخدامًا مع نموذج شوارتز مما يمكن للدراسة الحالية الإفادة من ذلك في دعم مشكلة الدراسة وإمكانية استخدام نموذج شوارتز في تنمية مهارات القراءة الناقدة، كما تفيد الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في كيفية قياس فاعلية نموذج شوارتز في تنمية مهارات القراءة الناقدة من خلال بناء مقاييس أو اختبارات لقياس القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة المتوسطة وكذلك في بناء دليل المعلم في تدريس القراءة لتنمية مهارات القراءة الناقدة بالمرحلة المتوسطة.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة

تنتمي هذه الدراسة إلى فئة البحوث التجريبية التي تبحث في أثر متغير تجريبي أو أكثر على متغير تابع أو أكثر؛ حيث يقوم المنهج التجريبي على افتراض مفاده أن التباين في المتغير التابع يحدث نتيجة المتغيرات المستقلة دون غيرها. فهذه الدراسة استخدمت المنهج شبه التجريبي لقياس أثر المتغير المستقل (برنامج قائم على نموذج شوارتز) على المتغير التابع (مهارات القراءة الناقدة)، حيث تم اختيار مجموعتين: تجريبية وضابطة، تعرضت المجموعة التجريبية لاختبار قبلي، كما تعرضت بعد ذلك للتدريس باستخدام برنامج قائم على نموذج شوارتز، من ثم تعرضت لاختبار بعدي لقياس أثر الطريقة. بينما تعرضت المجموعة الضابطة لاختبار قبلي وبعدي، والتدريس بالطريقة المعتادة. والشكل (1) يوضح تصميم الدراسة.

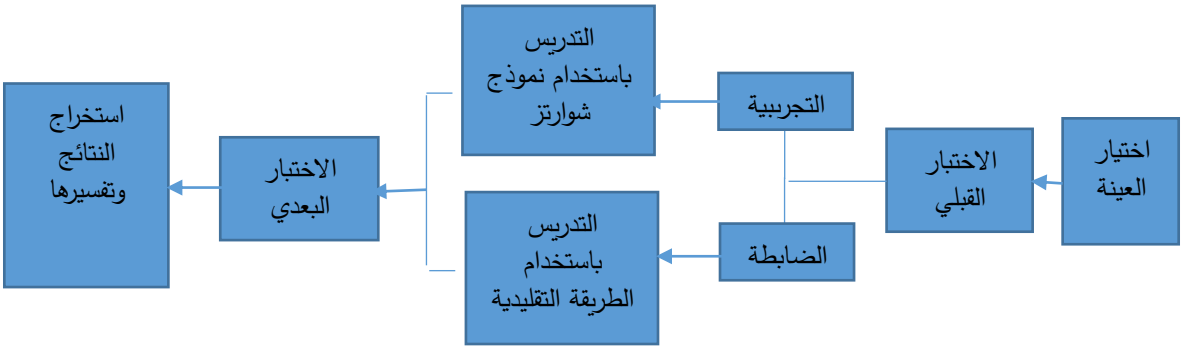

الشكل (1) يوضح تصميم الدراسة

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب الذين يدرسون اللغة العربية في الصف الثالث المتوسط بالمدينة المنورة للعام الدراسي 1439-1440هـ الفصل الدراسي الثاني.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من بين الطلاب الذين يدرسون اللغة العربية في الصف الثالث المتوسط بالمدينة المنورة للعام الدراسي 1439-1440هـ الفصل الدراسي الثاني، وقد تمثلت العينة في الجدول (1):

الجدول (1) يوضح عينة الدراسة

المجموعة	العدد	المدرسة
تجريبية	33	متوسطة الشيخ محمد بن إبراهيم
ضابطة	32	العلاء بن الحضرمي المتوسطة

وقد تم التأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في المستوى القبلي لمهارات القراءة الناقدة من خلال تطبيق اختبار القراءة الناقدة تطبيقًا قبليًا على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة ثم تم حساب تحليل التباين في اتجاه واحد، والجدول (2) يوضح ذلك:

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة احصائيًا بين متوسطي أداء طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي لمهارات القراءة الناقدة: مهارات التمييز والاستنتاج والتقويم وإصدار الاحكام؛ مما يعني تكافؤ المجوعتين في الاختبار القبلي لمهارات القراءة الناقدة؛ وبذلك يمكن للباحث البدء في تجريب البرنامج القائم على نموذج شوارتز لمعرفة فاعليته في تنمية مهارات القراءة الناقدة.

الجدول (2) نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه للمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لاختبار القراءة الناقدة

مهارات القراءة الناقدة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	التباين	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
مهارات التمييز	بين المجموعات	0.039	1	0.039	0.012	غير دالة
	داخل لمجموعات	207.561	63	3.295		
	المجموع	207.600	64			
مهارات الاستنتاج	بين المجموعات	0.925	1	0.925	0.308	غير دالة
	داخل لمجموعات	189.136	63	3.002		
	المجموع	190.062	64			
مهارات التقويم وإصدار الاحكام	بين المجموعات	1.764	1	1.764	1.072	غير دالة
	داخل لمجموعات	103.682	63	1.646		
	المجموع	105.446	64			
المجموع الكلى لمهارات القراءة الناقدة	بين المجموعات	6.193	1	6.193	0.545	غير دالة
	داخل لمجموعات	715.561	63	11.358		
	المجموع	721.754	64			

أدوات الدراسة وموادها البحثية

لما كانت الدراسة الحالية لتنمية مهارات القراءة الناقدة باستخدام برنامج قائم على نموذج شوارتز فإن الأدوات والمواد البحثية للدراسة تمثلت فيما يأتي

1- قائمة مهارات القراءة الناقدة المناسبة لطلاب المرحلة المتوسطة

تم تحديد مهارات القراءة الناقدة المناسبة لطلاب المرحلة المتوسطة من خلال حصر مهارات القراءة الناقدة التي تم التوصل إليها من خلال عدة مصادر كالبحوث والدراسات السابقة والأطر النظرية التي تناولت مهارات القراءة الناقدة التي تم استنتاجها فيما سبق، وقد أجرى الباحث بوضع مهارات القراءة الناقدة في قائمة، ثم عرضها على مجموعة من المحكمين لإبداء آرائهم حول:

- مدى مناسبة مهارات القراءة الناقدة لطلاب المرحلة المتوسطة.
- تعديل صياغة المهارات لتتناسب مع الطلاب.
- إضافة أية مهارات لم ترد في القائمة.
- حذف أية مهارة غير مناسبة لطلاب المرحلة المتوسطة.

وقد أسفرت دراسة آراء السادة المحكمين عن أن:

- مهارات القراءة الناقدة مناسبة لطلاب المرحلة المتوسطة، كما تم حذف مهارة المقارنة لتداخلها مع مهارات التميز وبعد تعديل صياغة بعض المهارات في ضوء آراء المحكمين تم الخروج بقائمة نهائية بمهارات القراءة الناقدة ومستوياتها المناسبة لطلاب المرحلة المتوسطة.

2- قائمة الأهمية النسبية لمهارات القراءة الناقدة لطلاب الصف الثالث المتوسط

تم تحديد الأهمية النسبية لمهارات القراءة الناقدة لطلاب الصف الثالث المتوسط لاختيار أعلاها أهمية نسبية لتنميتها لدى طلاب الصف الثالث المتوسط وقد تم ذلك من خلال مطالبة مجموعة من المحكمين بوضع درجة من 100 لكل مهارة من مهارات القراءة الناقدة حسب أهمية المهارة لطلاب الثالث المتوسط ثم تم رصد النتائج وتم التوصل إلى قائمة بالأهمية النسبية لمهارات القراءة الناقدة لطلاب الصف الثالث المتوسط. وفي ضوء ذلك تم اختيار أعلى المهارات أهمية نسبية في كل مستوى من مستويات القراءة الناقدة؛ لبناء الاختبار في ضوئها وتمهيدًا لتنميتها باستخدام برنامج قائم على نموذج شوارتز.

3- بناء اختبار القراءة الناقدة لطلاب الصف الثالث المتوسط:

تم بناء اختبار القراءة الناقدة في ضوء ما تم التوصل إليه من أعلى مهارات ومستويات القراءة الناقدة من حيث الأهمية النسبية، وقد تمثل ذلك في المهارات المتضمنة في مستويات التميز والاستنتاج والتقويم وإصدار الأحكام، وقد تمثلت أسئلة الاختبار في صياغة ثلاثة أسئلة لكل مهارة حتى تكون هناك فرصة كافية لقياس المهارة بشكل تنعدم فيه العشوائية في الاختيار وقد تم صياغة الأسئلة في شكل اختيار من متعدد على أن تتم صياغة أربعة بدائل لكل سؤال وأن يختار الطالب بديلًا واحدًا يعبر عن اختياره، ثم تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين لإبداء آرائهم في الاختبار من حيث:

- مناسبة أسئلة الاختبار لطلاب الصف الثالث المتوسط.
- صلاحية أسئلة الاختبار لقياس مهارات القراءة الناقدة التي وضعت من أجلها.
- مناسبة بدائل الإجابة وصياغتها لكل سؤال.
- وضوح تعليمات الاختبار.

وقد أبدى المحكمون آراءهم في الاختبار في أن الأسئلة مناسبة لطلاب الصف الثالث المتوسط ومتوافقة مع قياس المهارات التي وضعت من أجلها وتعليمات الاختبار واضحة، كما أشار إلى المحكمون إلى مجموعة من التعديلات المرتبطة بالأسئلة وبدائلها مثل إعادة صياغة بعض الأسئلة لتكون في شكل المتكلم بدلا من صياغة المخاطب لإعطاء أهمية للطالب في حالة المتكلم. وقد تم الأخذ بهذا التعديل وتم إجراؤه، ثم طُبق الاختبار على 30 طالب من طلاب الصف الثالث المتوسط بمدرسة عبد القدوس الأنصاري المتوسطة ورصدت نتائجهم ثم أعيد تطبيق الاختبار بعد مرور 15 يومًا على نفس المجموعة من الطلاب، ثم تم رصد النتائج وتم حساب معامل ثبات الاختبار بطريقة إعادة الاختبار، وقد وصل معامل الثبات إلى 0.89 وهو معامل دال إحصائيًا، ويشير إلى صلاحية الاختبار، كما تم حساب معامل السهولة والصعوبة للاختبار وقد تراوحت معاملات السهولة بين 30% إلى 75% وهو معامل مقبول لسهولة الاختبار كما تم حساب معامل التميز والذى كان أعلى من 25% وهو معامل مقبول لتمييز الاختبار، كما تم حساب زمن الاختبار وذلك بتحديد الزمن الذي استغرقه أول وآخر طالب انتهى من الإجابة على الاختبار، ثم حساب المتوسط العام، وقد بلغ الزمن المناسب للإجابة عن الاختبار 50 دقيقة.

ثالثًا: بناء البرنامج القائم على نموذج شوارتز في تنمية مهارات القراءة الناقدة لطلاب الصف الثالث المتوسط

تم بناء البرنامج القائم على نموذج شوارتز في تنمية مهارات القراءة الناقدة لطلاب الصف الثالث المتوسط، وقد اعتمد الباحث في بناء هذا البرنامج على:

- الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت نموذج شوارتز
- كتاب القراءة المقرر على طلاب الصف الثالث المتوسط في العام الدراسي 1439- 1440هـ.
- مهارات القراءة الناقدة الأعلى أهمية نسبية لطلاب الصف الثالث المتوسط.

وقد اشتمل البرنامج على مقدمة تبين مفهوم نموذج شوارتز واستخدامه في تنمية مهارات القراءة الناقدة ودور المعلم والمتعلم في تناول دروس القراءة من خلال نموذج شوارتز في شكل تعليمات للمعلم والمتعلم كما تم بناء دليل للمعلم لكيفية تناول موضوعات القراءة باستخدام نموذج شوارتز.

وقد روعي عند بناء الدليل ما يأتي:

أ- صياغة نواتج تعلم وأهداف دروس القراءة صياغة إجرائية تحقق مهارات القراءة الناقدة الواجب تنميتها لدى طلاب الصف الثالث المتوسط.

ب- تحديد دور المعلم والمتعلم لتناول مهارات القراءة الناقدة باستخدام نموذج شوارتز.

ج – الإجراءات التدريسية لمهارات القراءة الناقدة باستخدام نموذج شوارتز.

د – الإجراءات التقويمية لمهارات القراءة الناقدة باستخدام نموذج شوارتز.

وقد تم عرض الدليل على مجموعة من المحكمين لإبداء آرائهم حول:

- مدى وضوح الإجراءات التدريسية لمهارات القراءة الناقدة باستخدام نموذج شوارتز
- مدى تحديد دور المعلم وأدوار الطلاب في تنفيذ نموذج شوارتز في تنمية القراءة الناقدة لطلاب الصف الثالث المتوسط.
- مدى مناسبة الإجراءات التقويمية لمهارات القراءة الناقدة باستخدام نموذج شوارتز.

وقد أبدى المحكمون آراءهم في اجراء بعض التعديلات على بعض الجمل المتضمنة في الدليل والبرنامج وضرورة فصل أوراق عمل الطلاب عن الدليل وقد تم إجراء التعديلات المطلوبة وبذلك أصبح الدليل والبرنامج صالحين للتطبيق.

إجراءات الدراسة الميدانية

تمت إجراءات الدراسة الميدانية على النحو الآتي:

1- بناء أدوات الدراسة.
2- تطبيق اختبار القراءة الناقدة على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة تطبيقًا قبليًا للتحقق من تكافئهما في القراءة الناقدة.
3- تدريس البرنامج القائم على نموذج شوارتز لطلاب المجموعة التجريبية والبرنامج المعتاد لطلاب المجموعة الضابطة.
4- تطبيق اختبار القراءة الناقدة على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة تطبيقًا بعديًا للتحقق من مدى وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القراءة الناقدة بعد تعرض كل منهما للمعالجة المحددة لكل منهما.
5- معالجة نتائج الدارسة ومناقشتها وتفسيرها.

نتائج الدراسة

للتحقق من فرضية الدراسة، تم استخدام اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين وذلك للمقارنة بين نتائج المجموعتين التجريبية والضابطة وقد نصت فرضية الدراسة على أنه **"توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة في كل مهارة فرعية من مهارات القراءة الناقدة، وفي المهارات ككل لصالح المجموعة التجريبية"** ويوضح الجدول (3) نتائج هذه الفرضية:

الجدول (3) قيمة "ت" للفروق بين متوسطات درجات الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في كل مهارة فرعية من مهارات القراءة الناقدة وفي المهارات ككل

البعد	المجموعة	ن	م	ع		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التمييز بين الحقيقة والرأي	**تجريبية**	32	2.1875	0.96512	3.772	3.784	0.01
	ضابطة	33	1.3636	0.78335			
التمييز بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به	**تجريبية**	32	2.0313	0.96668		2.979	0.01
	ضابطة	33	1.3939	0.74747	2.967		
التمييز بين التفسير المنطقي	**تجريبية**	32	2.2188	0.90641		4.435	0.01

البعد	المجموعة	ن	م	ع		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
والتفسير غير المنطقي	ضابطة	33	1.3333	0.69222	4.416		
التمييز بين الحجج القوية والحجج الضعيفة	تجريبية	32	2.0313	0.96668		2.307	0.05
	ضابطة	33	1.5152	0.83371	2.302		
المعقول وغير المعقول من الأفكار التمييز بين	تجريبية	32	2.2500	0.80322		5.276	0.01
	ضابطة	33	1.3030	0.63663	5.257		
المجموع الكلى لمهارات التمييز	تجريبية	32	10.7188	4.17546		4.333	0.01
	ضابطة	33	6.9091	2.79915	4.307		
استنتاج الفكرة الرئيسة للمقروء	تجريبية	32	2.0938	0.92838		4.015	0.01
	ضابطة	33	1.3030	0.63663	3.993		
استنتاج الحيل الدعائية والإعلامية الواردة في المقروء	تجريبية	32	2.0625	0.94826		3.802	0.01
	ضابطة	33	1.3030	0.63663	3.779		
استنتاج علاقة السبب بالنتيجة	تجريبية	32	2.0625	0.94826		3.013	0.01
	ضابطة	33	1.4242	0.75126	3.002		
استنتاج علاقة الكل بالجزء	تجريبية	32	2.0000	0.98374		3.014	0.01
	ضابطة	33	1.3636	0.69903	2.998		
استنتاج مظاهر الجمال في المقروء	تجريبية	32	2.0000	0.98374		3.912	0.01
	ضابطة	33	1.2121	0.59987	3.884		
استنتاج هدف الكاتب	تجريبية	32	2.0000	0.98374		2.238	0.01
	ضابطة	33	1.4848	0.87039	2.233		
المجموع الكلى لمهارات الاستنتاج	تجريبية	32	12.2188	5.71774		3.527	0.01
	ضابطة	33	8.0909	3.48536	3.501		0.01
تحديد مدى منطقية الأحداث ومعقوليتها	تجريبية	32	2.0000	0.98374		2.553	0.01
	ضابطة	33	1.4242	0.83030	2.546		
تحديد مدى تحيز الكاتب وموضوعيته	تجريبية	32	2.0000	0.98374		2.890	0.01
	ضابطة	33	1.3636	0.78335	2.880		
الحكم على كفاءة الكاتب فى الموضوع	تجريبية	32	2.0000	0.98374		3.325	0.01
	ضابطة	33	1.3030	0.68396	3.307		
الحكم على مصداقية الكاتب في عرض قضايا معينة	تجريبية	32	2.0000	0.98374		3.567	0.01
	ضابطة	33	1.2727	0.62614	3.544		
تقدير النتائج التى توصل إليها الكاتب	تجريبية	32	2.0000	0.98374		2.553	0.01
	ضابطة	33	1.4242	0.83030	2.546		
الحكم على حداثة الرأي المكتوب	تجريبية	32	2.0000	0.98374		3.014	0.01
	ضابطة	33	1.3636	0.69903	2.998		
المجموع الكلى لمهارات التقويم وإصدار الاحكام	تجريبية	32	12.0000	5.90243		3.231	0.01
	ضابطة	33	8.1515	3.41066	3.206		
المجموع الكلى لمهارات القراءة الناقدة ككل	تجريبية	32	34.9375	15.69248		3.711	0.01
	ضابطة	33	23.1515	9.16556	3.683		

يتضح من الجدول (3) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة لصالح متوسطات المجموعة التجريبية؛ مما يدل على فاعلية البرنامج القائم على نموذج شوارتز في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الثالث المتوسط؛ وهذا يشير إلى تحسن مستوى القراءة الناقدة لدى طلاب المجموعة التجريبية التي درست برنامج القراءة الناقدة القائم على نموذج شوارتز، ويمكن تفسير ذلك بأن القراءة الناقدة تعتمد على التفكير المتضمن في نموذج شوارتز

حيث يشير النموذج إلى ضرورة قيام المعلم بتحديد وصياغة أهداف المحتوى الدراسي وتوظيفه كأداة لممارسة مهارة التفكير ومن ثم إتقانها وهو ما تم فعليًا عند صياغة أهداف ومحتوى البرنامج الحالي حيث تم إعادة صياغة أهداف المحتوى وتوظيفه في ضوء مهارات القراءة الناقدة والتفكير مما أثر في إتقان طلاب المجموعة التجريبية لمهارات القراءة الناقدة وهو مما لم يتوفر لطلاب المجموعة الضابطة؛ الأمر الذى أدى إلى تحسن أداء المجموعة التجريبية عن أداء طلاب المجموعة الضابطة في مهارات القراءة الناقدة.

كما يمكن تفسير تلك النتيجة بأن البرنامج القائم على نموذج شوارتز يعتمد في خطواته على التفكير النشط (Active Thinking) الذي يولي دورًا كبيرًا للمتعلم، ويستخدم فيها أنظمة الذهن ومعالجة آلياته، بهدف تعليم مهارة التفكير؛ الأمر الذي أثر في أداء طلاب المجموعة التجريبية في مهارات القراءة الناقدة من حيث التمييز والاستنتاج وإصدار الاحكام وهو ما لم يتوافر لطلاب المجموعة الضابطة؛ الأمر الذي أدي إلى تحسن أداء المجموعة التجريبية عن أداء طلاب المجموعة الضابطة في مهارات القراءة الناقدة.

كما يعزى السبب أيضًا في تحسن أداء طلاب المجموعة التجريبية عن أداء طلاب المجموعة الضابطة في مهارات القراءة الناقدة إلى ما توافر في البرنامج القائم على نموذج شوارتز من نشاطات تفاعلية متعددة ترتبط بالمنظمات البيانية والمناقشات والعصف الذهني وهو ما أثر في أداء طلاب المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة في مهارات القراءة الناقدة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات (قطامي والسكاكر، 2010، السويط والأعظمي، 2014، الدراوشة و العياصرة، 2014، Aizikovitsh-Udi,& Cheng,2015) التي توصلت إلى أن نموذج شوارتز يؤثر في مهارات التفكير بصفة عامة ومهارات التفكير الناقد بصفة خاصة خلال المقررات الدراسية؛ الأمر الذى يدعم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج في فاعلية نموذج شوارتز في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الثالث المتوسط.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يوصى بما يأتي:

- ضرورة تضمين مقررات اللغة العربية ما يرتبط بمهارات القراءة الناقدة ومعاييرها بما يسهم في زيادة تفكيرهم وملاحقة التطورات المحلية والعالمية في ذلك.

- ضرورة تضمين برامج إعداد المعلمين بصفة عامة وبرامج إعداد معلمي اللغة العربية بصفة خاصة ما يمكنهم من استخدام نموذج شوارتز في تنمية مهارات القراءة الناقدة والتفكير خلال المقررات التي يدرسونها.

- إعداد أدلة تعليمية لكيفية استخدام نموذج شوارتز في تنمية مهارات القراءة الناقدة والتفكير خلال المقررات الدراسية بصفة عامة ومقررات اللغة العربية بصفة خاصة للطلاب في مختلف المراحل الدراسية.

- ضرورة عقد لقاءات تدريبية لتنمية أداء المعلمين في كيفية استخدام استراتيجيات نموذج شوارتز في تنمية مهارات اللغة العربية ككل وفي مهارات القراءة الناقدة والتفكير بصفة خاصة.

- دعوة مخططي مناهج اللغة العربية ومنفذيها لتطوير برامج تعليم اللغة العربية في ضوء مهارات القراءة الناقدة ونماذج تدريسها في ضوء نموذج شوارتز.

مقترحات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة وتوصياتها يقترح القيام بالدراسات الآتية:

- فعالية نموذج شوارتز في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- برنامج تدريبي لمعلمي اللغة العربية قبل الخدمة على استخدام نموذج شوارتز لتنمية مهارات القراءة الناقدة.
- فعالية نموذج شوارتز في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

المصادروالمراجع

أبو رزق، أ.، والوائلي، س. (2013). أثر التدريب على مهارات القراءة الناقدة في تحصيل طالبات الصف العاشر الأساسي واتجاهاتهن نحو القراءة، *مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، (6)28، 201-236.

الإبراهيم، إ. (2016). أثر برنامج قائم على المدخل الوظيفي في تحسين مهارات القراءة الناقدة لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية، *مجلة الطفولة العربية*، 17(68)، 9-23.

بسيوني، م.، وأبو جاموس، ع. (2015). أثر أسلوب التعلم التنافسي في تحسين مهارات القراءة الناقدة لدى طلبة الصف السابع الأساسي في الأردن، *مجلة المنارة للبحوث والدراسات*، 4(21)، 109-143.

التميمي، ر.، ويعقوب، ب. (2015). المهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوي، *مجلة مداد الآداب*، 1(11)، 265-297.

الجنابي، أ. (2017). مستوى التفكير التحليلي وحل المشكلات لدى طلبة جامعة القادسية، *مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية*، 2، 75-96.

حافظ، و.(2008). فاعلية استراتيجية الخريطة الدلالية في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية، *دراسات في المناهج وطرق التدريس*، 247-194.

الحتامله، م.، والمومني، ا. (2018). فاعلية برنامج تعليمي قائم على المنحى التكاملي في تحسين مهارات القراءة الناقدة لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في الأردن، *دراسات: العلوم التربوية*، 45(2)، 249-266.

الحجاحجة، ص.، والزق، أ. (2014). فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى نموذج شوارتز لتعليم التفكير لتطوير مهارات اتخاذ القرار وحل المشكلات لدى طلاب الصف السابع، *رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الاردنية، عمان، الأردن*.

حواس، ن. (2018). فاعلية استراتيجية دوائر الأدب في تنمية مهارات القراءة الناقدة والتحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، *مجلة القراءة والمعرفة*، 204، 15-41.

الحوامدة، م. (2015). فاعلية استراتيجية قائمة على تعليم التفكير في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلبة الصف الخامس الأساسي، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، 11(2)، 113-127.

الدراوشة، م.، والعياصرة، أ. (2014). أثر تصميم وحدة دراسية في العلوم قائمة على نموذج شوارتز فى تحسين مهارات التفكير الناقد والتفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الرابع الأساسي، *رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، الأردن*.

السعدي، ن. (2018). فاعلية أنموذج شوارتز Schwartz في التفكير الناقد لدى طلاب الصف الرابع العلمي في مادة الأحياء، *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*، 20، 293-314.

السليتي، ف.، ومقدادي، ف. (2012). أثر برنامج تعليمي قائم على المدخل الوظيفي في تحسين مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف التاسع الأساسي في الأردن، *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)*، (6)26، 1979-2006.

السليتي، ف. (2019). أثر برنامج تعليمي قائم على المنحى الوظيفي في تنمية مها ا رت القراءة الإبداعية والاتجاه نحوها لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن، *دراسات: العلوم التربوية*، 46(1)، 111-132.

السويط، م.، والأعظمي، سعيد. (2014). فاعلية برنامج تدريبي مستند على نموذج شوارتز لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، *رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، الأردن*.

الشيخ، أ.، والناقة، ص. (2017). فاعلية برنامج قائم على نموذج شوارتز في تنمية مهارات التفكير الناقد في مادة العلوم والحياة لدي تلميذات الصف الرابع الأساسي في غزة، *رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين*.

الصرايرة، ر. (2007). فاعلية التدريس بنموذج سوخمان في التحصيل في مادة الأحياء وتنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر الساسي في محافظة الكرك، *رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن*.

عبد الباري، م. (2016). فاعلية برنامج قائم على مدخل القراءة الاستراتيجية التشاركية لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 17(2)، 443-484.

العجمي، م.، والحوسنية، ن. (2019). مستوى اكتساب طلبة الصف الحادي عشر في مدارس ولاية السويق لمهارات القراءة الناقدة، *المجلة العلمية لكلية التربية*، 35(28)، 181-256.

عيسى، م. (2013). استراتيجية مقترحة قائمة على مدخل القراءة الاستراتيجية التعاونية لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية، *دراسات في المناهج وطرق التدريس*، 114، 152-196.

الفراص، ذ.، وشمسان، أ. (2018). أثر برنامج قائم على نموذج شوارتز في تنمية عادات العقل والفاعلية الذاتية في الفيزياء لدى طالبات الصف الأول الثانوي، *المجلة العربية للتربية العلمية والتقنية*، 7، 34-58.

قاجة، ك.، الشايب، م. (2016). مستوى تمكن التلاميذ من مهارات القراءة الناقدة دراسة على عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*،24، 355-370.

قحوف، أ. (2019). استراتيجية قائمة على النشاطات المتدرجة لتنمية مهارات القراءة الناقدة والميول نحو تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، *المجلة التربوية*، 65، 39-88.

قطامي، ن.، والسكاكر، ع. (2010). أثر برنامج تدريبي في التفكير مستند إلى نموذج شوارتز على مهارة المشكلات لدى الطلبة الموهوبين في المملكة العربية السعودية. المؤتمر العلمي العربي السابع لرعاية الموهوبين والمتفوقين- أحلامنا تتحقق برعاية أبنائنا الموهوبين-، *المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، الأردن*.

قطامي، ن. (2013). *نموذج شوارتز وتعليم التفكير*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

لافي، س. (2012). *القراءة وتنمية التفكير*. (ط2). القاهرة :عالم الكتب.

وزارة التعليم. (2018). *وثيقة منهج اللغة العربية*. الرياض: وزارة التعليم.

الياسين، أ.، ومقابلة، ن. (2018)، أثر استراتيجية الجدول الذاتي في تحسين مهارات القراءة الناقدة لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في الأردن، *دراسات: العلوم التربوية*، 45(2)، 249-266.

References:

Aburezeq, I., & Al-waely, S. (2013). The Effect of Critical Reading Skills on the Female Tenth Grades' Achievement and Their Attitude towards Reading. Mutah Lil-Buhuth Wad-, *Dirasat: Humanities and Social Sciences Series*, 28(6), 201-236.

Al-Ibrahim, E. (2016). The Effect of a Functionally-Based Instructional Program on Improving Critical Reading Skills of Female Students of the 8th Grade in Saudi Arabia, *Journal of Arab Children*, 17(68), 9-23.

Bassiouny, M., & Abu Jamous, A. (2015). The Impact of Competitive Learning Style in Improving the Critical Reading Skills Among Seventh Grade Students, *Al-Manarah*, 21(4), 109-143.

Al-Tamimi, R., & Yaqoub, B. (2015). Language Skills and Their Role in Linguistic Communication, *Midad Al-Adab Magazine*, 1(11), 265-297.

AL-janaiby, A. (2017). The Level of Analytical Thinking and Problem Solving among Students of the University of AL-Qadisiya, *Journal of Education College, Mustansiryah University*, 2, 75-96.

Hafiz, W. (2008). The effectiveness of Semantic Mapping Strategy in the Developing Critical Reading Skills among High school students, *Studies in Curriculum and Instruction*,194-247.

Al-Hatamleh, M., & Al-Momani, I. (2018). The Effectiveness of Teaching Program Based on Integrated Approach in Improving Ninth Grade Students' Critical Reading Skills in Jordan, *Dirasat: Educational sciences*, 45(2), 249-266.

Al Hajahjeh, S., & Alzig, A. (2014). The effectiveness of a Training Program Based on "Swarts' Model of Teaching Thinking" to Develop the Decision-Making and Problem-Solving Skills for Seventh-Grade Male Students, *Unpublished Dissertation, Jordan University, Amman, Jordan*.

Hawas, N. (2018). The effectiveness of Literary Circles Strategy in the Developing Critical Reading Skills and Academic Achievement among Middle School Students, *Journal of reading and Knowledge*, 204, 15-41.

Al-Hawamdeh, M. (2015). The Effectiveness of a Strategy Based on Teaching Thinking in Developing the Critical Reading Skills of Fifth-Grade Students, *The Jordanian Journal of Educational Sciences*, 11(2), 113-127.

Al-Darawsheh, M., and Ala'asrah, A. (2014). The Impact of Designing an Instructional Unit in Science Based on Swartz's Model to Improve Critical and Dreative Thinking Skills among Fourth Grade Students, *Unpublished Dissertation, International Islamic Science University, Amman, Jordan*.

Al Sady, N. (2018). The effectiveness of Schwartz's Model in Critical Thinking among Fourth Scientific Pupils in Biology, *Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences*, 20, 293-314.

Al-Slaiti, F. (2016). The Effect of a Functionally-Based Instructional Program on Developing Ninth Grade Students' Critical Reading Skills in Jordan. *DIRASAT: EDUCATIONAL SCIENCES*, *46*(1). Retrieved from https://archives.ju.edu.jo/index.php/edu/article/view/13460

Al Sowit, M., & Al athame, S. (2014). Effectiveness of a Training Program Based on Swartz Model for Developing Critical Thinking Skills for Gifted Students with Learning Disabilities, *Unpublished Dissertation, International Islamic Science University, Amman, Jordan*.

Al Sheikh, A., and Al Naqa, S. (2017). The Effectiveness of a Training Program Based on Swartz Model for Developing Critical Thinking Skills in Science and Life Course among Female Fourth Graders in Gaza, *Unpublished Master Thesis, Islamic University, Gaza, Palestine*.

Al Sarayreh, R. (2007). The Effectiveness of Using Suchman's Inquiry Model on Achievement in Biology and Enhancement of Critical Thinking for Tenth Grade Students in Al-Karak Governorate, *Unpublished Master Thesis, Jordan University, Amman, Jordan*.

Abd El Bary, M. (2016). The Effectiveness of Program Based on Collaborative Strategic Reading Approach for Developing Critical Reading Skills among Junior High School Students, *Journal of Educational & Psychological Sciences*, 17(2), 443-484.

Al Ajmi, M., & Alhusaniah, N. (2019). The Level of Eleventh Grade Students' Acquisition in Suwaiq State Schools for Critical Reading Skills, *The Scientific Journal of Educational College*, 35(28), 181-256.

Essa, M. (2013). A proposed Strategy Based on The Collaborative Strategic Reading Entry to Develop Critical Reading Skills among High School Students, *Studies in Curriculum and Instruction*,114, 152-196.

Al Frass, Z., & Shamsan, A. (2018). Impact Effect Program Based on Swartz's Model for Developing Habits of Mind and Self-Efficacy in Physics for the 1st Grade Girls Students of the secondary Education, *The Arab Journal of Science and Technology Education*, 7, 34-58.

Qajah, K., & Al Shayeb, M. (2016). The level of Students' Competence in Mastering the Critical Reading Skills, *Journal of Humanities and Social Sciences*, 24, 355-370.

Kahouf, A. (2019). Strategy Based on Tiered Activities to Develop Critical Reading Skills and the Interests towards Learning Arabic for Elementary School Students, *The Educational Journal*, 65, 39-88.

Katame, N., & Al Sakaker, A. (2010). The Impact of Program on Thinking Based on Swartz Model on Problem Solving Skill among the Talented Students in Kingdom of Saudi Arabia, *The 7th Arab Scientific Conference for the Gifted and Talented- Our Dreams Come True under the Auspices of Our Talented Children- the Arab Council for the Gifted and Talented, Jordan*.

Katame, N. (2013). *Swartz Model and Thinking Learning*. Amman: Dar Al Massira.

Laffy, S. (2012). *Reading and Thinking Development*. (2nd ed.). Cairo: Alam Alkotob.

Ministry of Education. (2018). *Arabic Language Curriculum Document*. Riyadh: Ministry of Education.

Aizikovitsh-Udi, E., & Cheng, D. (2015). Developing Critical Thinking Skills from Dispositions to Abilities: Mathematics Education from Early Childhood to High School, *Creative Education*, 6(04), 455-462.

Dianti, R. (2015). The Correlation Between Critical Thinking Skills and Critical Reading Skills of the English Education Study Program Students of Sriwijaya University, *Journal Pendidikan Dan Pengajaran*, 2(1), 43-54.

Gunes, A., & Gunes, F. (2014). Teaching Critical Reading in Schools and Associate with Education, *Qualitative & Qualitative Methods in Libraries*, 4, 961-966.

Karademir, E., & Ulucinar, U. (2017). Examining the Relationship between Middle School Students Critical Reading Skills, Science Literacy Skills and Attitudes; A Structural Equation Modeling, *Journal of Education in Science, Environment and Health*, 3(1), 29-39.

Larking, M. (2017). Critical Reading Strategies in the Advanced English Classroom. APU, *Journal of Language Research*, 2, 50-68.

Perkins, D., & Swartz, R. (1992). The Nine Basics of Teaching Thinking. *If Minds Matter: A forward to the future*, 2, 53-69.

Swartz, R. (2001). *Infusing Critical and Creative Thinking into Content Instruction*. (3rd ed.). Alexandria, VA: Association for Supervision and Curriculum Development.

Swartz, R. (2008). Energizing Learning, *Educational Leadership*, 65 (5), 26-31.

Swartz. R. (2012). Thinking-Based Learning, Making the Most of What We Have Learned About Teaching Thinking in the Regular Classroom to Bring Out the Best in Our Students, *The National Center for Teaching Thinking (NCTT)*.

Alyaseen, A., & Maqableh, N. (2016). The Effect of (K.W.L) Strategy on Improving Jordanian Female Eighth Grade Students' Critical Reading Skills. *DIRASAT: EDUCATIONAL SCIENCES*, *45*(2). Retrieved from https://archives.ju.edu.jo/index.php/edu/article/view/11686